

(الطبعة الأولى من مطبوعات مركز الدراسات والبحوث الدينية)

# اللهم في الدين

(هُنَّ يَرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَرْجُوُنَّ لِلَّهِ مَعْنَى عَلَيْهِ)

مجلة علمية فصلية مؤقتاً، تصدر عن جمعية التقوى للأعمال الخيرية والعلوم الشرعية  
العدد الأول - لشهر جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ

حَلَّ الْكَسْفُ بِالْكَسْفِ حَلَّ لِبَرْزَانِ

بيع العينة

حقيقة الكسوف

الشيخ أبو الحسن  
وقوچیمات دعویة

# الفقه في الدين

مجلة علمية فصلية مؤقتاً تصدر عن جمعية التقوى  
للأعمال الخيري والعلوم الشرعية

## في هذا العدد

افتتاحية العدد

- ١ حل السحر بالسحر لا يجوز
- ٥ حكم قراءة القرآن للموتى
- ١١ نصيحة وتوجيهات لطلبة العلم والدعاة
- ١٦ الآذان الأول للنجر في السفر
- ٢٢ حكم قراءة الفاتحة في القيام الثاني بعد الركوع الأول من ركعتي صلاة
- الكسوف
- ٣٠ تبيير النية في الصلاة
- ٣٨ أحكام بيع العينة
- ٤٥ فتاوى مفتقرة
- ٥١ الأدب واللغة
- ٥٤ المكتبة العلمية
- ٥٨ أحاديث تحت المجهر
- ٦٠ حقيقة الكسوف

## رئيس التحرير

محمد البركاني

## هيئة التحرير

أيمن بن عبد الله العديني

عبد الله بار جاء

عبد الله بن عبد الله الوصابي

حميد بن قايد القمي

جمعان بن أحمد الحضرمي

## الراسلات

باسم رئيس التحرير على العنوان التالي

الجمهورية اليمنية - مارب

من . ب ( 97686 )

فاكس ( 300957 )

ت ( 300954 )

البريد الإلكتروني :

AL-FEQH@HOTMAIL.COM

ما وضع في الحاشية وسكت عليه

فهو من عمل المصنف وما كان من

تعليق لشيخنا كتب عليه أبو الحسن

## افتتاحية العدد

الحمد لله المتصف بصفات الكمال، خلق الكون وأودع فيه أروع آيات الجمال، واستخلف الإنسان في الأرض وبين له المرجع والمآل، وبين له حكمة وجوده في كل حال، وأرسل إليه الرسل مبشرين ومنذرين، فيبين مصدقين هم ومكذبين، ومتبعين لهم ومخالفين، حتى ختم الرسالات برسالة محمد ﷺ الذي وصف بالصادق الأمين، وأنزل معه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن تبعه وعمل بما فيه، كانت له براءة من النيران، ونال الفوز في الجنان، صلى الله عليه وعلى آلـهـ المـاـيـمـيـنـ، وصـاحـبـهـ الرـاشـدـيـنـ، وـتـابـعـهـمـ يـاـ حـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ.

**أما بعد:**

فلقد بين الله عز وجل الحكمة من خلق الإنسان والجان، فقال: **﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةَ وَالْأَنْسَاءَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾** والأجل هذه الغاية؟ أرسل الرسل للإرشاد والهداية ، فحملوا لواء التوحيد ضد ألوية الشرك، ورموا الشبهة بالحقيقة، ودحضوا الفرقة بالحقيقة، وأزالوا ظلمات الحيرة بنور البرهان، فتميز الناس إلى فسطاطين، وانقسموا إلى فترين: فئة آمنت بالله واتبعت ما جاءت به الرسل، وفئة **﴿فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾** ، فايد الله أولياءه، ونصر رسليه، واستخلفهم في الأرض، **﴿إِنَّا لَنَصْرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾** ، وأهلك أعداءه، ودمرهم، ومزقهم كل مزرق، **﴿وَكَانَ مِنْ قَرِيبَةِ عَنْ أُمِّرِ رِبَّهَا وَرَسُلِهِ فَخَاسِبَنَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَابًا عَذَابًا نُكَارًا﴾** **﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أُمُرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أُمُرِهَا حُسْرًا﴾**

ولما أراد الله عز وجل أن يختتم الرسالات، أعلن البشارات عن النبي آخر الزمان، فأثبتت ذكره في كتب التنزيل، وجاء وصفه في التوراة والإنجيل: **﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾** فكان أهل الكتاب أعلم الناس ببني هذه الأمة، وأدرى بعلاماته، فلما ظهر، كانوا من أشد الناس تكذيباً به، ومحاربة له، **﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَقْبِلُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾** لكن الله أيد نبيه، ونصره، وثبته، وأظهر له الآيات البينات والدلائل الواضحات على صدق نبوته، فبعثه العرب زرافات ووحدانا، وبين النبي ﷺ دعوته، وأن النجاة في اتباع سنته، وأن النصر مؤيد به أهل هدايته، وأنصار شريعته، فسار أصحابه على هذا النهج الذي رسنه لهم، والطريق التي خطتها لهم، فحملوا الرایات، وقادوا الألوية، حتى ذلت أمامهم رقاب الأعداء، وفتحت أمام كتائبهم الأمصار، ودخل الخير في أغلب الأقاليم والأقطار.

وهكذا عاش المسلمون في عصر الازدهار والقوة، يقودون العالم بالرحمة والحكمة، ويسيطرون سبل الخير للعالمين.

ولا زال عقد الإسلام منتظماً محكماً، حتى انقضت قرون الخير المفضلة، وأعقبهم خلوف، ورثوا أعظم تركة خلفت مدى الآياد والأمم، وليس الشأن أن تصل إلى القمة، ولكن الشأن ألا تتحدر بعد إلى السقوف، فتقنع بتحية الأبطال، ومنادمة الأطلال، وهذا حقاً كان هو المصير، فقد أحلب الشيطان على الأمة بخيله ورجله، وبات لا يأبهوا جهداً، ولا يدخر كذا من قبل، غير أنه لم يفلح، إلا حينما جاء قوم، يشهدون، ولا يستشهدون، وتبسيق أستهم بالحلف، ولا يستحلفون، فبدأ انفراط ذلك النظم القوم، والعقد المرصوع، شيئاً فشيئاً، وأخذت الأدواء تقرّ في جسد هذه الأمة، فمعاول الشهوات يعملها المردة، مكر بالليل، ومكر بالنهار، وسيوف التأويل وبنهم التعطيل أنكى جراح الأمة، ما سلم منها رب - تعالى وتقدس - ولا هيبة التنزيل.

وهذا يحق قول الرسول ﷺ: (لا يأتي زمان إلا والذى يعده شر منه) ومع شدة المraigمة - وقد حمى الوطيس - فإنك لن تجد التاريخ خلواً من صفحات بيضاء، أ洁ى أهلها عن الحق كل زيف، وأقام الله هم الحجة في أرضه.

لازالت تلك الطائفة ظاهرة، لا يضرها من خالفها، ولا يضرها من خذلها، متصرّفة، مؤيدة. ييد أن بمجموع حال الأمة بضم يطلع تارة، ويأفل أخرى، بين ظفر وهزيمة، وعز وذلة، وظلم وعدل، وجهل وعلم، منازلات تشتد نكايتها بالأمة طوراً بعد طور، حتى إن جسدها ليبدوا مشخناً بالجراح، ما يكاد يبرأ منه ثلم، إلا أدهى بأعظم منه. عجباً يا أمي! فإن دينك اليوم هو دينك بالأمس.

وأرى نساء الحي غير نسائها

أما الخيام فإنها كخيامهم

ولفن تمثل القائل في الزمن الأول بقوله:

وبقيت في خلف كحد الأجراب

ذهب الذين يعاش في أكتافهم

فما عسانا أن نقول اليوم؟!!

وليس المقام مقام سرد تاريخي مفصل عن قرون الإسلام وعروش المسلمين، ولكنها لحة سريعة توافقنا بين ماضي الأمس وحاضر اليوم، متصلـي التسبـ والسبـ، غير محظـين من أصولـنا، وإن تـافتـ كثيرـ من أبناءـ الإسلام لـاهـينـ وراءـ من لا نـسبـ لهـ ولا سـبـ؛ فاستـعظـمواـ حضـارـةـ الـأـمـمـ الـكـافـرـةـ، واستـبدلـواـ الـذـيـ هوـ أـدـنـ بـالـذـيـ هوـ خـيـرـ.

وإن من حديـرـ ما يـشارـ إـلـيـ هـنـاـ، أـنـ مـاـ جـعـلـ بـيـضـنـاـ مـسـبـاحـةـ، هـذـاـ التـمزـقـ الـأـثـيمـ، الـذـيـ هوـ ثـمـرـةـ منـ عـلـقـمـ الذـنـوبـ وـالـفـسـقـ وـالـعـصـيـانـ، ولـنـ كـانـ الـخـلـافـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ آـخـرـ عـهـدـهاـ شـبـحاـ مـرـسـوـمـاـ، فـإـنـ ذـهـابـهاـ يـعـنيـ ذـلـاـ مـحـتـومـاـ، أـسـلـمـ الـمـسـلـمـينـ لـرـايـاتـ جـاهـلـيـةـ يـائـدـةـ، وـقـومـيـاتـ تـشـيدـ جـسـرـ الثـغـرـاتـ الـعـرـقـيـةـ وـالـطـائـفـيـةـ، وـقـدـمـ صـرـحـ الـإـسـلـامـ.

لـكـنـ اللـهـ وـعـدـاـ لـنـ يـخـلـفـهـ، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفَلُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ سِمِّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ وـمـنـ قـاسـيـ ظـلـمـ السـمـاءـ الـحـالـكـةـ، أـدـرـكـ بـشـائرـ الـفـحـرـ قـبـلـ وـلـادـتـهـ، وـذـلـكـ لـيـكـونـ الـدـيـنـ كـلـهـ اللـهـ، وـهـذـهـ الـطـلـائـعـ الـمـبـكـرـةـ، هـيـ مـنـ وـعـدـ اللـهـ أـيـضاـ، ﴿هُوَ الـذـي أـرـسـلـ رـسـوـلـهـ بـالـهـدـيـ وـدـيـنـ الـحـقـ لـيـظـهـرـهـ عـلـىـ الـدـيـنـ كـلـهـ﴾ الآيةـ.

هذا هو الذي، يأمله المسلمون اليوم أن يمتد بصيص هذه الإشارة المباركة؛ ليجدد الظلمات، ويعزق النسيج الأسود، فيرفع راية بيضاء نحو أمة عزيزة وخلافة راشدة، فالآمة الإسلامية ما بربت تشرئب مثل هذا النصر، وما فشت تعيش سعيدة، يحدوها الأمل بعز الإسلام، وإشراق نوره في الورير والمدر، ما بلغ الأجدان الليل والنهار.

فإلى أهل الهم الأبية، عانقوها حمّمكم الثريا، ولا ترضاوا بمحنة دون مجد الأسلاف، واعلموا أن الأمانة عظيمة، والأداء واجب، والمخذلين كثيرون، والله لهم بالمرصاد، وكم دون ما يغونه الله من ست، فلا تلتفتوا إلى الوراء وامضوا حيث تومرون، فإذا ارتفع صوت الحق، وخنس ضجيج الباطل، صار منير الوحيدين يخطب كل الأسماع، وقيل: استمعوا له وأنصتوا، ولا تقدموا بين يديه.

ودفعاً منا هذه القافلة المباركة، وتعاونا على البر والتقوى والتصح لكل مسلم، وعملا بقوله تعالى ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ . . . . .﴾ الآية؛ فإن مجلة "الفقه في الدين" أهل الحديث تعرض نفسها على العلماء والحكماء والدعاة والمصلحين وعلى المسلمين كلهم؛ لتكون ببردا وسلاما لهذه الدعوة المباركة، وترى من نفسها ما تخرس له السنة الحمقى والمغرضين، وتنشر صفة بيضاء، طالما شوهدت، فيعلم حينها كل منصف - وقد ظهرت البينات -، أن ﴿ فَإِنَّمَا الْزَّنْدَقَةُ فِي ذَهَابِ جُفَاءٍ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَنْتَكِثُ ﴾، ومع هذا المقصود الجلل إلا أنها تأمل في توجيه عالم، أو نصيحة حكيم، أو تسديد مخلص. فدونكها صفحات تحوي العلم بأدقائه، قد عقدت فيها الوية باركانها.

فالعقيدة صافية، والمنهل معين، والفقه رصين، والدعوة في فقهها حكم، وجانبها ركن مكين، وخيارات أعلام الهدى؛ كالأئمّة لهم يهتدى، والأدب رياض عطرة، وحضررة نصرة، من فقه اللسان، وحكمة الشعر والبيان، وتتردد بين ذلك في حين آخر أبواب مختلفة.

وتنصب المجلة في مقدم أهدافها أمورا منها:

- ١- بيان سمو هذا الدين، ورفع لوانه، وتبلیغ رسالته نقية من كل شوب ودخن.
- ٢- أن ترقى برصيد العلم والتوعية لأفراد الأمة المسلمة، بتذليل الصعاب الكامنة في نشوء الخلافات العلمية بمسائل الفقه والدعوة وغيرها وهذا:

  - ٣- تسعى سعيا حثيثا في تضييق أبواب الخلاف المعتبر عند أهله، وما يجره ذيل الخلاف من النازع والضعف، وهذا مقصد عظيم، وهدف سامي، يقطع دابر كل متربص أثيم، وجويه متعالم.
  - ٤- المعالجة الحكيمية وفق ضوابط الشرع، لما يثير الجدل في واقع الدعوة من المستحداث والأحداث والإشكالات.
  - ٥- الرد على الشبهات المدمرة للأمة في عقيدتها ودعوتها، وإبراز منهج أهل السنة صافيا من خرافات المبتدعين وكيد الباطنيين، وطيش المتحمسين المعرضين عن منهج العلماء الربانيين، ورعنونه الغلاة الحدثيين.
  - ٦- إبراز بركة المنهج الذي سلكه كبار علماء هذا العصر، الأحياء منهم والأموات، وبيان خطورة ما جنته الأمة بسبب إعراض ثلة من الشباب عن هذا المنهج الحكيم، فظنوا بالعلماء سوءا، وسلكوا غير مسلكهم، وشغلوا الشباب بالتكفير والتشهير والتفحيم، فكانوا كمن أراد أن يطب زكاما، فأحدث جذاما.

- ٧- في أوساط أهل الحديث ثلة مباركة من نجاء طلاب العلم وحملته ، وإبراز هذه الثلة لتأخذ مكافأها، وتودي واجبها في خدمة هذه الرسالة أمر مطلوب شرعاً، تسعى له المجلة من خلال هذه الصفحات.
- ٨- هو صورة الصفت بهذه الدعوة ظلماً، فوسمت بالقلقل والجدل والخفة والسفه والتسيع والتضييع، فيبدو آنذاك وجهها الأغر، ويكلح وجه الغشوم الأفتر.
- ٩- ربط عامة المسلمين بمن تأهل من حملة العلم ومشايخه من خلال ما تستقبله المجلة من أسئلة وإشكالات.
- ١٠- مشاركة هذه المجلة لزميلاتها من المجالس التي تدافع عن منهج أهل السنة في هذا العصر.
- ولا نشك أبداً أن العباء عظيم، والمسؤولية ضخمة، ولكننا لا نغفل عن أننا نودي واجباً جليلاً، وحق علينا أن نستلهم التوفيق من الله - جل وعلا -، وأن نستعينه في جل ودق أمورنا، فهو أهل التكلان، وهو المستعان.
- كما يتحقق على إخواننا أهل الحديث والأئم والفقهاء والدعوة أن يسدوا من جانبهم أي خلل، ويقوموا فيما أتي اعوجاج، وينصروننا على أنفسنا قبل أن ينصروننا على غيرنا، وأن يتحمل كل غيور منهم على هذه الدعوة هم المشاركه والتعاون على طاعة الله ورضوانه، والتصح والت Siddid.
- وربنا المسؤول وحده أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه، وأن يجزل لنا ولا إخواننا وللمسلمين المشورة أولاً وآخراً، ولكل من قام على سوق رأيه، ونباهة مشورته، وسداد نصحه هذا العمل المبارك، وأدام الله عملنا على بره وتقواه، إنه أهل التقوى وأهل المغفرة.

هيئة التحرير

